الرسالة الثانية

الإدارة الحكومية
لله البار والقدوس والأمين والمُحب

قراءة الكتاب المقدس: تث ١:٨–١٨؛ ١٦:١٨–٢٠؛ ١٧:٨–٢٠؛ ١٩:١٥–٢١؛ ٢١:١–٩، ١٨–٢٣؛ ٢٢:١٣–٣٠؛ ٢٤:١–٤، ٧، ١٦؛ ٢٥:١–٣، ٥–١٦؛ ٧:٩–١٥

١. يكشف الكتاب المقدس حكومة الله– إدارته الإلهية الحكومية لكل الكون– إش ٩:٦–٧؛ رؤ ٤:٢؛ ٥:٦؛ تث ١:٨–١٨:

أ. حكومة الله هي مركز إدارة ملكوت الله– كت ٣:٢؛ ٦:١٠، ١٣.

ب. في الإدارة الإلهية، الله هو الملك والمُشرع؛ وكذلك القاضي؛ هو الهيئة التنفيذية، الهيئة التشريعية، والهيئة القضائية في حكومته– إش ٣٣:٢٢.

ج. تظهر حكومة الله بشكل خاص في تعامل الله مع شعبه– ١ بط ١:٢؛ عب ١٢:٦:

١– كمؤمنين بالمسيح، ولدنا من الله لنكون أولاد الله، ولكننا لا نزال في حيز الخليقة العتيقة– يو ١:١٢–١٣؛ ٣:٣، ٥–٦؛ ٢ كو ٥:١٧؛ ١ يو ١:٣.

٢– لهذا السبب، نحن بحاجة إلى تعاملات الله على أساس حكومته– ا بط ١:١٧؛ ٤:١٢.

د. يحكم الله من خلال الدينونة؛ دينونة الله هي من أجل تحقيق حكومته– ١:١٧؛ ٤:١٧؛ ٥:٦، ٩:

١– بواسطة أنواع مختلفة من الدينونة، سوف ينظف الرب الإله الكون كله وينقيه لكي يحصل على سماء جديدة وأرض جديدة مملؤة ببره من أجل مسرته– ٢ بط ٣:١٣.

٢– يقوم الله بإدانة كل ما لا يتناسب مع حكومته؛ لذلك، في هذا العصر –نحن أولاد الله– نختبر دينونة الله اليومية– ١ بط ١:١٧.

٣– يستخدم الله المحن القاسية للتعامل مع المؤمنين في إطار تعاملات إدارته الحكومية، التي تبدأ من بيته– ١:٤، ١٧.

هـ. عندما كان الرب يسوع على الأرض، كان يقر بحكومة الله، وعاش الحياة البشرية التي كانت تحت حكومة الله بصورة مطلقة، وسلَّمَ كل ما يتعلق به إلى حكومة الله– يو ٦:٣٨؛ ١ بط ٢:٢١–٢٣:

١– لقد كان الرب يسلم كل ما يعانيه من إهانات وآلام لذاك الذي يقضي بالعدل في حكومته، للواحد الذي سلَّم إليه أمره– الآيات ٢١–٢٣.

٢– لقد وضع ثقته في الواحد البار، مُقرًا بحكومته– الآية ٢٣.

و. وكمؤمنين بالمسيح، علينا أن ندرك أننا تحت حكومة الله، وأن نحترم حكومة الله، وأن نتعلم الإقرار بحكومة الله– ٥:٦:

١– وبما أن الله يحكمنا، فهو يزودنا بكل ما نحتاج إليه؛ الله يمنحنا تزويده لكي نتعاون مع حكومته– الآية ٥؛ ٢ بط ١:١–٤؛ ٣:١٣.

٢– علينا أن نتضع تحت يد الله القوية، التي تنفذ حكومة الله– ١ بط ٥:٦:

الرسالة الثانية

أ– تشير «يد الله القوية» في الآية ٦ إلى إدراة الله المتجلية وبصورة خاصة في دينونته– ١٧:١؛ ١٧:٤.

ب– الاتضاع تحت يد الله القوية تعني أننا أُخضعنا من الله؛ مع ذلك، علينا أن نتعاون مع تعامل الله وأن نكون راغبين في أن نخضع، ونتضع تحت يد الله القوية– ٦:٥.

٢. سفر التثنية يتحدث بشأن إدارة الله الحكومية– ١٨:١٦–٢٠؛ ٨:١٧–٢٠؛ ١٥:١٩–٢١؛ ١:٢١–٩، ١٨–٢٣؛ ١٣:٢٢–٣٠؛ ١:٢٤–٤، ٧، ١٦؛ ١:٢٥–٣، ٥–١٦:

أ. إن التعبير «الإدارة الحكومية» ليس موجودًا في سفر التثنية، ولكن إذا قرأنا هذا الكتاب بتمعن، سوف نرى أنه كتاب عن حكومة الله، بل عن إدارته الحكومية.

ب. إن تعامل الله مع شعبه كان ممارسة لإدراته الحكومية– رؤ ٣:١٩:

١– الله الحكيم هو الآب الذي يكمل أولاده ويتعامل معهم بصورة حكومية؛ فهو يؤدبنا بهدف إكمالنا– عب ١٢:٦.

٢– لقد عاقب الله بني إسرائيل على أخطائهم– عد ١٢:١–١٦؛ ١٤:٣٩–٤٥؛ ١٦:١–٥٠.

٣– حتى موسى عوقب من الله على خطئه في ٢٠:٢–١٣:

أ– ارتكب موسى خطأً فادحًا، لم يقدر الله أن يتسامح معه؛ لأنه لمس إدارته– الآيات ١٠–١٢.

ب– إدارة الله عادلة، فرغم أنه أحب موسى، فإنه لا يستطيع لهذا السبب أن يفشل في ممارسته لإدارته.

ج– لقد أهان موسى الله، ونتيجة لذلك، أضاع حقه في الدخول إلى الأرض الجيدة– الآية ١٢؛ تث ٣:٢٣–٢٩:

١) لقد سمح الله لموسى برؤية الأرض، لكنه لم يسمح له بالدخول– ٣٤:١–٤.

٢) بدلًا من ذلك، «مَاتَ هُنَاكَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ»– الآية ٥.

٣) خدم موسى الله بإخلاص لمدة ٤٠ سنة، ولكن لأن خطئه لمس إدراة الله الحكومية، خسر الحق في الدخول في الأرض الجيدة– ٤:٢١.

د– إن رفضَ موسى في مسألة دخول وحيازة الأرض الجيدة يظهر إدارة الله الحكومية العادلة؛ كان هذا مثالًا عن إدراة الله الحكومية، وتعامل الله الحكومي– ١:٣٧:

١) الطريقة التي تعامل بها الله مع موسى في عدم السماح له بالدخول في الأرض الجيدة بعثت في بني إسرائيل المزيد من الخوف من تعامل الله العادل– ٤:٢١.

٣. إن حكومة الله هي الإدارة الحكومية لله العادل والقدوس والأمين والمحب:

أ. الله عادل، وحكومته مؤسسة على عدله– ١ يو ١:٩؛ رؤ ١٥:٣؛ مز ٨٩:١٤:

الرسالة الثانية

١– حكومة الله تتطلب العدل؛ والعدل هو أمر يتعلق بحكومة الله– الآية ١٤؛ ١ بط ٢:٢٣–٢٤.
٢– العدل يرتبط بأعمال الله الخارجية، وطرقه، تصرفاته، وأنشطته؛ كل شيء يفعله الله هو عادل– رؤ ١٥:٣.
٣– عدل الله هو الله ذاته فيما يختص بأفعاله من جهة العدل والبر– ١ يو ١:٩؛ رؤ ١٦:٧.
٤– العدل مرتبط بملكوت الله– ١٤:١٧:
أ– عرش الله مؤسس على العدل كأساس له– مز ٨٩:١٤.
ب– حيث يكون بر الله، هناك يكون ملكوته أيضًا– إش ٣٢:١؛ عب ١:٨–٩.
٥– في موت المسيح متنا عن الخطايا لكي نحيا للبر– ١ بط ٢:٢٤:
أ– وبصفتنا شعب الله الذي يعيش تحت سلطة حكومته، علينا أن نعيش حياة بارة– مت ٥:٢٠؛ ١ يو ٢:٢٩؛ ٣:٧.
ب– إن عبارة «لنحيا للبر» ترتبط بتنفيذ متطلبات إدارة الله– ١ بط ١:٢٤:
١) لقد خلصنا لكي نعيش بصورة سوية تحت سلطة حكومة الله، أي نعيش بصورة تتناسب مع متطلبات إدارته العادلة– مز ٨٩:١٤؛ مت ٥:٢٠.
٢) في موت المسيح انعتقنا من الخطايا، وفي قيامته أحيينا لأجل أن نحيا حياتنا المسيحية للبر بصورة عفوية تحت سلطة حكومة الله– رو ٦:٨، ١٠–١١، ١٨؛ أف ٢:٥–٦؛ يو ١٤:١٩؛ ٢ تي ٢:١١.
٦– وبما أن حكومة الله تتطلب عدله، فإن ٢ بط ٣:١٣ تقول: «وَلَكِنَّنَا بِحَسَبِ وَعْدِهِ نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، يَسْكُنُ فِيهَا الْبِرُّ»:
أ– هذا يعني أن كل شيء سيكون في ترتيب، ومرؤوسًا، ومنظمًا.
ب– كل شيء سيخضع للحكومة والمراقبة تحت السلطة السليمة، لأن عرش الله، ملكوت الله، الإدارة الإلهية ستكون هناك، والنتيجة ستكون السلام والفرح– رو ١٤:١٧؛ ١٥:١٣، ٣٣.

ب. الله قدوس؛ والقداسة هي واحدة من أهم صفات الله– ١ بط ١:١٥–١٦:
١– «وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ حَوْلَهَا وَمِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً، وَلاَ تَزَالُ نَهَاراً وَلَيْلاً قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي»– رؤ ٤:٨:
أ– التركيز في سفر الرؤيا ٤:٨ هو أن الله ثالوث قدوس وبشكل مضاعف ثلاث مرات، مما يشير إلى نوعية طبيعة الله: كيان الله؛ أي أن ماهيته هي شيء مقدس– إش ٦:٣.
ب– المشاركة في قداسة الله هي المشاركة في نوعية طبيعته، في ماهيته– عب ١٢:١٠.
٢– «إِلَهُنَا نَارٌ آكِلَةٌ»– الآية ٢٩:
أ– الله هو النار الآكلة في قداسته وصرامته– تث ٩:٣؛ رو ١١:٢٢.

ب– إن كل ما لا يتوافق مع طبيعته المقدسة يأكله بنار آكلة؛ لذلك، فهو صارم، يعرب عن قداسته بصورة صارمة– تث ٣:٩.

ج. الله أمين– ١ بط ١٩:٤؛ ١ كو ٩:١؛ ١٣:١٠؛ رؤ ١٤:٣؛ ١١:١٩:

١– كلمة الله أمينة؛ كل ما يخرج من فم الله سيتحقق– تث ٣:٨؛ ١ تي ١٥:١؛ ٢ تي ١١:٢.

٢– الله الأمين الذي دعانا سوف يقدسنا أيضًا بالتمام وسوف يحفظنا كياننا كاملًا– ١ تي ٢٣:٥–٢٤.

٣– الأمانة الإلهية هي صفة حلوة من صفات الله– ٢ تي ١٣:٢؛ ١ يو ٩:١.

٤– في سفر التثنية ٩:٧–١٥ أراد موسى من الناس أن يدركوا أن يهوه إلههم هو الإله الأمين، الذي يحفظ عهده وإحسانه للذين يحبونه ويحفظون وصاياه.

د. الله محبة– أف ٤:٢؛ ١ يو ٨:٤–١٠، ١٦؛ تث ٧:٧؛ ١٠:١٤–١٥؛ إر ٣:٣١:

١– المحبة هي طبيعة جوهر الله، لذلك، المحبة هي صفة أساسية من صفات الله– رو ٥:٥، ٨؛ ٣٥:٨، ٣٩؛ ٣٠:١٥.

٢– يتحدث سفر التثنية عن الله كإله المحبة– ٧:٧؛ ١٠:١٤–١٥؛ ١٢:١١:

أ– كإله البر، الله صارم وضيق؛ كإله المحبة، هو واسع وشامل– إر ٣:٣.

ب– الله هو الإله المحب، ولكن محبته هي محبة تقود للإكمال، وليس للفساد؛ الله يحبنا وكذلك يؤدبنا، لأن لديه إدارته الحكومية– ٦:١٢.

٣– وككل، فإن سفر التثنية يبين لنا في نهاية المطاف أن محبة الله تعمل على إتمام شعبه لكي يتمتعوا ببركته الكاملة حسب إرادته وعلمه المسبق– أف ٤:١–٥، ٩، ١١؛ ١ بط ٢:١؛ رو ٢٩:٨:

أ– على الرغم من فشلنا في محبة الله والخوف منه، وعلى الرغم من عدم أمانتنا له، فإن الله سينجح– في ٦:١.

ب– مهما كانت حالة شعبه، فإن الله سيبقى أمينًا إلى النهاية، وفي نهاية المطاف، سيحقق نيته لكي نتمتع ببركته الكاملة– ١ كو ٨:١–٩؛ رو ٣٧:٨–٣٩؛ عد ٢٣:٦–٢٦.

هـ. سفر التثنية هو كتاب مميز فيما يخص الإعلان عن ماهية الله– ٦:١–٨؛ ٢٠:٣–٢١، ٢٤؛ ١:٤:

١– إن جميع الفرائض والأحكام التي أعيد النطق بها –مع ما طرأ عليها من تطور– تتكلم وبشكل مفصل عن إله إسرائيل– ٧:٧؛ ١٠:١٤–١٥؛ ١٢:١١.

٢– إن الله المتجلي في سفر التثنية ليس عادلًا وقدوسًا وأمينًا ومحبًا وواهب نعمة فحسب، بل ايضًا رهيف ورقيق وحنون وعطوف، هذا هو إلهنا– أف ٣:١، ١٧؛ ٤:٢؛ رؤ ١٢:٥–١٣.